

البلاغة العربية والنقد الأدبي

الصف الثاني الثانوي

2018

الفرع الأدبي

الفصل الدراسي الثاني

(متضمنة إجابات تدريبات الكتاب المدرسي)

إعداد المعلم: حسن محمد نجيب

0796840469

البلاغة العربية

الوحدة الرابعة- علم البديع

تعريف (مفهوم) علم البديع:

علم البديع: هو العلم الذي تُعرف به وجوه تحسين الكلام وتزيينه. وهو قسمان:

- 1- لفظي (المُحَسِّن البديعي اللفظي): ويكون التحسين فيه راجعاً إلى اللفظ.
- 2- معنوي (المُحَسِّن البديعي المعنوي): ويكون التحسين فيه راجعاً إلى المعنى.

أولاً: المحسنات اللفظية

المحسنات البديعية اللفظية كثيرة، أشهرها: الجناس، والسَّجْع، وردُّ العَجْز على الصدر.

- 1- **الجناس**: هو توافق اللفظين في النطق، مع اختلافهما في المعنى. لتتعرف مفهوم الجناس تأمل الآية الكريمة الآتية: "ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا خغيور ساعة" (الروم: 55)، لعلك تلاحظ في الآية الكريمة ورود لفظين متوافقين في النطق "ساعة، ساعة"، ولكنهما مختلفان في المعنى، فـ "ساعة" الأولى اسم يعني القيامة، و"ساعة" الثانية اسم يعني الجزء من الزمن. وانظر أيضاً القول الآتي: أرع الجارَ ولو جارَ. فقد ورد في القول كذلك لفظان متوافقان في النطق "جار، جار"، والأول اسم يعني المجاور في السكن، والثاني فعلٌ بمعنى ظَلَمَ. ومثل هذا التوافق بين الألفاظ في النطق والاختلاف في المعنى يسمى جناساً.

- نوعا الجناس:

- أ- **الجناس التام**: هو ما اتفق فيه اللفظان بأربعة أمور: الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها. مثال: قال أبو تمام مادحاً:

إذا الخيل جابث قسطل الحرب صدّعا صدور العوالي في صدور الكنائب
ورد في هذا البيت لفظ "صدور" بمعنيين مختلفين، الأول أعالي الرماح، والآخر نُحور الأعداء، ونجد أن اللفظين توافقا في: الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها، ويسمى هذا النوع من الجناس "الجناس التام".

مثال 2: قول امرأة محتاجة تصف أحد المحسنين إليها بعد وفاته: كان ذا هبة فأمواله ذاهبة. نجد أنها وصفته بـ "العطاء"، وأمواله "بـ" "الزوال"، وتجد الألفاظ "ذا هبة" و"ذاهبة" توافقت في نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها، واختلفت في المعنى، فـ "ذا هبة" يتألف من كلمتين: "ذا" بمعنى صاحب، و"هبة" بمعنى عطاء، و"ذاهبة" بمعنى زائلة.

أي إن الجناس التام يأتي بين كلمتين، وقد يأتي بين أكثر من كلمتين عند توافق اللفظ.

- ملحوظة: نوع الجناس في المثالين اللذين وردا في فاتحة الحديث عن الجناس هو جناس تام.

ب- **الجناس غير التام**: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة.

مثال: قال تعالى: "وجنُّنك من سبأ بنبأ يقين" (النمل: 22)

فقد وقع الجناس بين اللفظين "سبأ ونبأ" في الآية السابقة، وكان الاختلاف في نوع الحروف "السين والنون" مع توافق سائرهما.

مثال2: قول أرني يفتخر بجنود بلاده: سورُ بلادي عالٍ تحميه نسور الوطن.

وقع الجناس بين "سور ونسور"، وكان الاختلاف في عدد الحروف.

مثال3: قيل في الأثر: رَجَمَ اللهُ امرأً أمسَكَ ما بين فكَّيه وأطْلَقَ ما بين كَفَّيه.

وقع الجناس بين "فَكَ وكَفَّ"، وجاء الاختلاف في ترتيب الحروف.

مثال4: قال شاب عند سماعه قصة مؤثرة: اتَّعَظْتُ بالعِبرة فنَزَلْتُ من عيني عِبرة.

وقع الجناس بين "عِبرة وعِبرة"، وكان الاختلاف في الحركات.

س: ما الغرض من الجناس/ أو ما سبب توظيف الجناس في الكلام؟

ج: إن توظيفه يضيف جمالاً إيقاعياً يجعل المتلقي أكثر قبولاً وأكثر استحساناً للمعنى الذي أراده المتكلم، ولتأكيد ذلك تأمل قول الخليل بن أحمد واصفاً فراق أحبته:

يا ويح قلبي من دواعي الهوى إذ رحل الجيرانُ عند الغروب

أنبعُهم طُرُفي وقد أزمعوا ودُمعُ عيني كفيض الغروب

("الغروب" الثانية: جمع غَرَب، وهي الدَّلْو العظيمة)، والجناس هنا تام.

فائدة:

1- يكون الجناس بين لفظين متجاورين في بيت شعر أو بيتين أو في جملة أو جملتين، وكلما كانا متقاربين

كان إيقاعهما أطرب للسمع من تباعدهما.

2- يتفق اللفظان المتجانسان في البنية الأصلية، ولا يتأثران بما يتصل بهما، مثل "أل" التعريف، والضمائر،

ولكن يؤخذ بالحسبان إذا ورد الجناس بين أكثر من لفظين كقولهم:

كنتُ أطمعُ في تجريبك ومطايا الجهل تجري بك.

3- لا يتأثر نوع الجناس بالحركات الإعرابية، ويُنظرُ إلى الحركات الداخلة في بنية الكلمة فقط، فالجناس

في قول إحداهن تصف صديقتها: صديقتي وَعَدْتُني بكل وَعَدٍ قَطَعْتُهُ. جناس تام؛ لأن الاختلاف جاء في

الحركات الإعرابية مما لا علاقة له ببنية الكلمة.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 68

١ - حدّد لفظي الجناس التام في كلِّ مما يأتي:

أ- قال تعالى: "يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ * يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ"

الأبصار / الأبصار

ب- قال أحد الحكماء في ذم التكبر: " مَنْ زَادَ فِي التَّيِّهِ لَا يُغْذِرُ فِي التَّيِّهِ".

التَّيِّهِ / التَّيِّهِ

ج- قال الشاعر يصف حاله:

وجب الفؤاد وكان لا يجب

يا إخوتي قد بانت النجب

ما هكذا كان الذي يجب

فارقتكم وبقيت بغيركم

يجب / يجب

٢ - حدّد لفظي الجناس غير التام في ما يأتي، مبيّناً سبب عدم تمامه:

أ- قال تعالى حكاية عن هارون يخاطب موسى، عليهما السلام: " إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي"

بين/ بني (الاختلاف في ترتيب الحروف)

ب- قال صلى الله عليه وسلم: " اللهم حسنتُ خلقي فحسنتُ خلقي".

خلق/ خلُق (الاختلاف في الحركات)

ج- قال البهاء زهير:

فاعجبني لساك مئة شاكر

أشكو وأشكر فغلة

أشكو/أشكر (الاختلاف في نوع الحروف)

شاك/ شاكر (الاختلاف في عدد الحروف)

د- جاء في الخبر:

المؤمنون هينون لئينون.

هين/ لئين (الاختلاف في نوع الحروف)

ه- قال أبو فراس الحمداني مادحاً:

مِنْ بَحْرِ جُودِكَ أُعْتَرِفُ وَبِقُضْلِ عِلْمِكَ أُعْتَرِفُ

أُعْتَرِفُ/ أُعْتَرِفُ (الاختلاف في نوع الحروف)

٣- ميّز الجنس التام من الجنس غير التام في كل ما يأتي، موضّحاً إجابتك.

أ- قال تعالى: "وإنه على ذلك لشهيد* وإنه لحب الخير لشديد"

شهيد/ شديد (غير تام بسبب اختلاف نوع الحروف)

ب- قال صلى الله عليه وسلم: "اللهم، اسئّر عوراتنا وآمن روعاتنا".

عورات/ روعات (غير تام بسبب اختلاف ترتيب الحروف)

ج- الأزدنيون رَوْوا قِصَصَ شَهَامَتِهِمْ عِزَّ الأَجْيَالِ، وَرَوْوا أَرْضَهُمْ بِدَمَاءِ الحَبِّ والإِيثَارِ

رَوَى / رَوَى (تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها)

د- يُقالُ في المذح: يَسْخُو بِمُوجُودِهِ وَيَسْمُو عِنْدَ جُودِهِ.

يَسْخُو/ يَسْمُو (غير تام بسبب اختلاف نوع الحروف)

موجود/ جود (غير تام بسبب اختلاف عدد الحروف)

ه- قال المعري:

فالحسنُ يَظْهَرُ في شَيْئَيْنِ رَوْنَقُهُ بَيَّتِ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيَّتِ مِنَ الشَّعْرِ

الشعر/ الشعر (غير تام بسبب اختلاف الحركات)

و- قال الشاعر:

لا تَغْرِضَنَّ على الرِّوَاةِ قَصِيْدَةً ما لَمْ تَكُنْ بِالْعَتِّ في تَهْذِيْبِها

فَإِذا عَرَضْتَ الشَّعْرَ عَيرَ مُهَدَّبٍ عَدُوهُ مِنْكَ وُساوِسا تَهْذِي بها

تهذيبها/ تهذي بها (تام بسبب الاتفاق في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها)

2- السجع: هو انتهاء العبارتين بالحرف نفسه.

مثال: يُنالُ النِجاحُ بِالعَمَلِ، لا بِطولِ الأَمَلِ.

نلاحظ هنا أن الكلمتين الأخيرتين "العمل، الأمل" في التركيبين اتفقتا في الحرف الأخير، وهو "اللام".

مثال 2: قول عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- ناصحاً بالتوسط في الحب والبغض:

"لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً".

فقد اتفقت الكلمتان الأخيرتان "كلفاً، تلفاً" في التركيبين في الحرف الأخير "الفاء".

ويسمى هذا اللون البديعي سجعاً. ويشترط لحسن السجع أن يكون عفويًا لا يؤدي إلى التضحية بالمعنى.

• ملحوظة: بين اللفظين "كلفاً، تلفاً" في المثال السابق جناس غير تام (اختلاف في نوع الحروف).

فائدة:

لا يحتسب ما يأتي من باب السجع:

- 1- حروف المد "الألف، والواو، والياء" في آخر الكلمة، كما في قول أديب يصف شجرة: تَضْرِبُ بجذورها في الثرى، وتسابق بأغصانها قمم الدُّرِّاءِ. فالسجع هنا وقع بحرف "الراء".
- 2- الهاء في آخر الكلمة إذا سبقه متحرك، كما في قول معلمة تثني على إحدى طالباتها: إنسانة بأديها، لا بزِيِّها وثوبها. فالسجع هنا وقع بحرف "الباء".

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص70

١- وَضَحَ مواطن السَّجْعِ في ما يأتي:

أ- قال صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "الأزْوَاحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تَعَارَفَ منها انتَلَفَ، وما تَنَافَرَ منها اِخْتَلَفَ".

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " ائْتَلَفَ ، اِخْتَلَفَ " في التركيبين في الحرف الأخير "الفاء".
ب- الأردنُ بِلَدِّ الأَمْنِ والاستِقرارِ، وموطنُ النَّماءِ والازدهارِ.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الاستِقرارِ، الازدهارِ " في التركيبين في الحرف الأخير "الراء".
ج- قال أبو الفتح البُستِيُّ: لِيَكُنْ إقْدَامُكَ تَوَكُّلاً، وإِحْجَامُكَ تَأْمُلاً.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " تَوَكُّلاً ، تَأْمُلاً " في التركيبين في الحرف الأخير "اللام".
د- قال أحمد شوقي:

"النِّقْمَةُ مرَاتِبُ، فلا تَرْفَعْ لِعُلْيَا مرَاتِبِهَا إِلَّا الشَّرِيكَ في المَرِّ، المَعِينِ على الضَّرِّ، الأَمِينِ على السَّرِّ".

اتفقت الكلمات الأخيرة " المَرِّ، الضَّرِّ، السَّرِّ " في التراكيب في الحرف الأخير "الراء".

هـ- قال أحدهم حين زار مدينة البترا: مَرْسُومَةٌ في الصَّخْرِ، ومُؤَسَّومَةٌ بالفَخْرِ.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الصَّخْرِ ، الفَخْرِ " في التركيبين في الحرف الأخير "الراء".

و- قالت أديبةٌ بعد وفاة أمِّها:

"أُمَّهُ، لو كَلَّ نِسَاءَ الأَرْضِ شَاخَتْ تَبْقِيْنَ فِتْيَةً، فقد رَحَلَتْ وَأَنْتِ في قِمَّةِ العِطَاءِ، وفي أَوْجِ النَّبْهَاءِ".

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " العِطَاءِ، النَّبْهَاءِ " في التركيبين في الحرف الأخير "الهمزة".

٢- قال العِمَادُ الأَصْفَهَانِيُّ في وَضْفِ حَالِ الكِتَابِ:

"إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّهُ لا يَكْتُبُ إنسانٌ كِتَابًا في يَوْمِهِ إِلَّا قالَ في عَدِهِ: لو عَجِرَ هذا لكانَ أَحْسَنَ، ولو زِيدَ كذا لكانَ يُسْتَحْسَنُ، ولو قَدِّمَ هذا لكانَ أَفْضَلَ، ولو تُرِكَ هذا المَكَانُ كانَ أَجْمَلَ. هذا مِنْ أَعْظَمِ العَبْرِ، وهو دَلِيلٌ على اسْتِيلاءِ النُّقْصِ على جُمْلَةِ البَشَرِ".

أ- ما العبرة التي تستنتجها من النص؟

عمل الإنسان يبقى منقوصا لا يصل إلى الكمال، وكلما نظر فيه صاحبه وجد فيه مجالا للتحسين.
ب- ورد في النص تركيبان متفقان في آخر كل منهما، ولا يُعد ذلك سجعًا، حدّدهما، مبينًا سبب عدم عدّهما مسجوعين.

التركيبان هما " لا يَكْتُبُ إنسانٌ كتابًا في يومِهِ إلا قالَ في عَدِهِ " ، وهما غير مسجوعين؛ لأن الهاء في آخر الكلمة إذا سبقها متحرك لا تحتسب في باب السجع.

٣- قال ابن حبيب الحلبّي يَصِفُ سَفِينَةً:

"يا لها من سَفِينَةٍ، ذات دُسرٍ وألواحٍ، تَجْرِي مع الرِّياحِ، وتطيرُ بغيرِ جناحٍ، تخوضُ وتلعبُ، وترُدُّ ولا تشربُ، لها قِلاعٌ كالقِلاعِ، وشراعٌ يحجُبُ الشُّعاعِ".

أ- وضح مواطن السجع في النص السابق.

اتفقت الكلمات الأخيرة " ألواحٍ ، الرِّياحِ ، جناحٍ " في التراكيب في الحرف الأخير " الحاء " .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " تلعبُ ، تشربُ " في التركيبين في الحرف الأخير " الباء " .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " القِلاعِ ، الشُّعاعِ " في التركيبين في الحرف الأخير " العين " .

ب- استخرج من النص مثالًا على الجنس التام، ثم وضح.

قِلاع / قِلاع (جناس تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها)

3- ردّ العجز على الصدر (التصدير): أن يأتي أحد اللفظين المتماثلين أو المتشابهين في النثر آخر العبارة والآخر

في أولها. وأما في الشعر فهو أن يأتي أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في أي موضع قبله.

مثال: قال تعالى: "وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب" (آل عمران:8)

فقد ورد في الآية السابقة لفظ "الوهاب"، وورد لفظ "هَب" في بدايتها، وهما من معنى واحد وهو العطاء

مثال2: الحيلة ترك الحيلة.

في العبارة السابقة ورد لفظ "الحيلة" مرتين، في نهاية الكلام وبدايته، لكنه جاء بمعنى مختلف، فالأول بمعنى

الحِدْق والقدرة على التصرف، والثاني بمعنى الخديعة، ويسمى هذا اللون البديعي ردّ العجز على الصدر

(التصدير).

إدًا، يجوز في التصدير أن يتماثل اللفظان في النطق أو يتشابهَا حَسَبُ.

مثال3: قال البحري مادحًا: ضرائبُ أبدعتها في السّماحِ فلسنا نرى لك فيها ضريبًا

(ضرائب: جمع ضريبة، وهي الطبع والسّجّية. ضريب: الشبيه والنظير)

مثال4: قال الحسن المهلبّي: أحنُّ إلى بغداد شوقًا وإنما أحنُّ إلى ألفٍ بها لي شائقٌ

مثال5: قال أبو القاسم الشابي: ألا انهض وسرّ في سبيل الحياة فمن نام لم تنتظره الحياة

مثال6: قال حبيب الزبيدي: نادتهم الأرض فامتدوا بها شجرًا وأوجبوا ولنداء الأرض ما وجبًا

١- وضح ردَّ العجز على الصدر في كلِّ مما يأتي:

أ- قال تعالى حكايةً عن نوح - عليه السلام- يدعو قومه: " استغفروا ربكم إنه كان غفارا"
اللفظان: غفارا/ استغفروا ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.
ب- قيل:

الشَّعْرُ مَنْبَغُهُ الْفِكْرَةُ وَالشُّعُورُ.

اللفظان: الشُّعُورُ/ الشَّعْرُ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.
ج- قال أحد السِّياح العرب يصفُ زيارته إلى الأردن:

آثارُهُ وشَعْبُهُ تَرَكا في نَفْسِي جَمِيلَ الأَثْرِ.

اللفظان: الأثر/ آثاره، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.
د- قال الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ يصفُ لحظة الرَّحيل:

أقولُ لِصاحبِي والعيسُ تَهوي بِنا بَيْنَ المنيقَةِ فالضِّمارِ

تمتَّعُ مِنْ شميمِ عرارٍ نَجِدُ فما بَعْدَ العشيِّ مِنْ عرارِ

اللفظان: عرارٍ / عرارٍ، تماثل اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

ه- قال أبو فراس الحَمْدانيّ مفتخرًا :

ولكنِّي في ذا الزَّمانِ وأهلِهِ غريبٌ وأفعالي لَدَيْهِ غرائبُ

اللفظان: غرائبُ/ غريبٌ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

و- قال عبد الكريم الكرمي:

ناحتِ الأَرْضُ على أربابِها أينَ مَنْ يسمَعُ مِنْ أرضي النُّواحا؟

اللفظان: النُّواحا / ناختِ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

٢- قال أسامة بن منقذ راثيًا قومه بعد الزلزال الذي أصاب بلاد الشام:

حَمائمِ الأيِّكِ، هيجتُنَّ أشجانا_____ فليبيكِ أصدقنا بتًا وأشجانا

كمْ ذا الحنينِ على مرِّ السنينِ أمّا أفادكُنَّ قديمُ العهدِ نسيانًا؟

هلْ ذا العويلِ على غيرِ الهديلِ وهلْ فقيدكُنَّ أعزُّ الخلقِ فُقدانا؟

أ- ما الذي أثارَ حزنَ الشاعر وهيجَ مشاعره، كما ورد في الأبيات؟

صوت الحمائم (هديلها)

ب- بيّن مواضع ردَّ العجز على الصدر في الأبيات.

اللفظان: أشجانا/ أشجانا، تماثل اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

اللفظان: فُقدانا/ فقيدكُنَّ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

٣- اقرأ النّصّ الآتي، ثم أجب عما يليه من أسئلة:

قال عبدُ الله بن شدّاد موصيًا ولده:

" أي بُئِي، كُنْ جَوَادًا بِالْمَالِ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ، بَخِيلًا بِالْأَسْرَارِ عَنِ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَإِنَّ أَحْمَدَ جُودِ الْمَرْءِ الْإِنْفَاقُ فِي وَجْهِ الْبِرِّ، وَإِنَّ أَحْمَدَ الْبُخْلُ الصَّنُّ بِمَكْتُومِ السِّرِّ".

أ- وَضَحَ مَوَاطِنَ السَّجْعِ فِي النَّصِّ.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الحق ، الخلق " في التركيبين في الحرف الأخير " القاف" .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " البرِّ ، السِّرِّ " في التركيبين في الحرف الأخير " الراء" .

ب- وَرَدَ مُحَسِّنٌ لَفْظِيًّا بَدِيعِيًّا غَيْرَ السَّجْعِ، بَيْتَهُ.

(البرِّ/ السِّرِّ) جناس غير تام (الاختلاف في نوع الحروف)

٤- حَدِّدِ الْمُحْسِنَاتِ اللَّفْظِيَّةَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ- قال عليه الصلاة والسلام: " الْخَيْرُ مَقْهُودٌ بِأَوْصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

الجناس غير التام (الْخَيْرُ/ الْخَيْلِ)

ب- قال محمد رضا الشيباني:

يُقَيِّضُ اللَّهُ رِزْقًا غَيْرَ مُحْتَسَبٍ إِذَا مَضَى عَمَلٌ فِي اللَّهِ مُحْتَسَبٌ

الجناس التام (مُحْتَسَبٌ / مُحْتَسَبٍ)

رَدَّ الْعَجْزَ عَلَى الصِّدْرِ (مُحْتَسَبٌ / مُحْتَسَبٍ)

ج- يُقَالُ:

" إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ، فَاطْلُبِ الْمُسْتَطَاعَ".

الجناس غير التام (تُطَاعُ/ الْمُسْتَطَاعُ)

السَّجْعُ (تُطَاعُ/ الْمُسْتَطَاعُ)

٥- اكتبْ فقرةً من إنشائك تتضمن اثنين من المحسنات اللفظية التي وردت معك.

يترك حرية التعبير للطالب.

ثانيًا: المحسنات المعنوية

المحسنات المعنوية من فنون البديع، ويكون التحسين فيها راجعًا إلى المعنى. والمحسنات المعنوية متعددة، منها: الطباق، والمقابلة، والتورية.

1- **الطباق:** هو الجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى.

مثال: قال تعالى عن أهل الكهف: "وتحسبهم أيقاظًا وهم رقود"

نلاحظ أن الآية الكريمة قد جمعت في سياق واحد بين كلمتين متضادتين في المعنى، هما: "أيقاظًا"، و"رقود".

مثال 2: قول البحري: فلو فهم الناس التلاقي وحسنه أحبب من أجل التلاقي التفرق

تجده جمع كذلك في سياق واحد بين كلمتين متضادتين في المعنى، هما: "التلاقي"، و"التفرق".

س: ما فائدة توظيف هذا الفن البديعي (الطباق) في الكلام؟

ج: الفائدة تكمن في إيضاح المعنى وتمكينه في نفس السامع بتوظيف الكلمات المتضادة.

بَيِّنِ الطَّبَاقَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١- قال تعالى: " قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث"
الخبيث / الطيب ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٢- قال ابن خَفَاجَةَ مادحًا:

وَوَرَاءَ أَسْتَارِ الدُّجَى مُتَمَلِّمٌ يَلْقَى بِيَمْنَى تَارَةً وَيَسَارِ

يُمنَى / يسار ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٣- قال المتنبي في مدح سيف الدولة:

وَلَسْتَ مَلِيكًا هَازِمًا لِنظِيرِهِ وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِّكَ هَازِمٌ

التَّوْحِيدُ / الشَّرِّكَ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٤- قال سميح القاسم مخاطبًا العدو الصهيوني:

يَمُوتُ مِنَّا الطِّفْلُ وَالشَّيْخُ

وَلَا يَسْتَسَلِمُ

الطِّفْلُ / الشَّيْخُ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٥- احرِصْ على أَنْ تُشَجِّعَ فَرِيْقَكَ وَهُوَ خَاسِرٌ كَمَا تُشَجِّعُهُ وَهُوَ فَائِزٌ.

خاسر / فائز ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

أنواع الطباق:

- أ- طباق الإيجاب: وهو ما يقع بين كلمتين متضادتين في المعنى.
مثال: قول البحري: أخفى هوى لك في الضلوع وأظهر والأم في كمدٍ عليك وأعذر
لا شك في أنك عرفت أن الطباق وقع في البيت السابق في كلمتي: "أخفي"، و"أظهر"، وكذلك في كلمتي: "الأم"، و"أعذر".
- ب- طباق السلب: وهو ما يقع في فعلين من أصل واحد، أحدهما مثبت، والآخر منفي، أو في فعلين من أصل واحد، أحدهما في صيغة النهي، والآخر في صيغة الأمر.
مثال: قول جرير: بان الخليط ولو طوّعت ما باننا وقطّعوا من حبال الوصل أقرانا

في البيت السابق وقع الطباق في فعلين من أصل واحد، أحدهما مثبت وهو "بان"، والآخر منفي وهو "ما بان"، وكان التضاد فيهما في المعنى، ذلك أن معنى "ما بان" اقترب.

مثال 2: قال تعالى: "فلا تخشوا الناسَ واخشون".

نجد أن الطباق في الآية السابقة قد وقع بين فعلين من أصل واحد، جاء الأول في صيغة النهي "فلا تخشوا"، والآخر في صيغة الأمر "واخشون"، وكان التضاد فيهما في معنى طلب القيام بالفعل والنهي عن القيام به.

● ملاحظة:

لا يأتي الطباق فقط بين اسمين أو بين فعلين، فقد يأتي أيضًا:

1- بين فعل واسم، كما في قول المعري:

فيا موتُ زُرْ إن الحياةَ ذميمةٌ ويا نفسُ جدي إن دَهْرَكَ هازلُ
فقد وقع الطباق بين فعل الأمر "جدي" والاسم "هازل".

2- بين حرفين، كما في قوله تعالى: "لها ما كسبت وعليها وما اكتسبت".

وقع الطباق بين حرف الجر "اللام" في لفظ "لها" وحرف الجر "على" في لفظ "عليها".

كذلك وقع الطباق بين حرفي الجر "اللام" في لفظ "لك" و"على" في لفظ "عليك" في قول البحري:

أخفي هوَى لكَ في الضلوعِ وأظهُرُ وألأم في كَمَدِ عَلَيْكَ وأُعَدُّ

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 77

١- بين الطباق ونوعه في كلِّ مما يأتي:

أ- قال تعالى: "فلا تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين"

لا تخافوهم / خافوني، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول في

صيغة النهي والثاني في صيغة الأمر. طباق السلب

ب- قال تعالى: "ألم يجدك يتيما فأوى* ووجدك ضالا فهدى* ووجدك عاتلا فأغنى"

ضال / هدى ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

عاتل / أغنى ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

ج- قال سعيد عَقْل:

أزْدُنُّ أَرْضَ العَرْمِ أَغْنِيَةَ الظُّبَا نَبَتِ السَّيْفِ وَحَدُّ سَيْفِكَ مَا نَبَا

نبت / ما نبا ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب

د- قال حافظ إبراهيم في تحية الشام:

متى أرى الشَّرْقَ أَدْنَاهُ وَأَبْعَدَهُ عن مَطْمَعِ العَرَبِ فِيهِ غَيْرَ وَشَنَانِ

التَّيْلِ وَهُوَ إِلَى الأَزْدِ فِي شَغَفِ يُهْدِي إِلَى بَرْدَى أَشْوَاقِ وَنُهَانِ

أدنى / أبعد ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

هـ - قال طاهر زَمَخْشَرِيّ :

أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالْحَالَاتُ وَاحِدَةٌ أَطْوِي عَلَيْهَا فُوَادًا شَقَّةُ الْأَلَمِ
فَإِنْ رَأَيْتَ دُمُوعِي وَهِيَ ضَاحِكَةٌ فَالذَّمْعُ مِنْ رَحْمَةِ الْإِلَهِ يَنْتَسِمُ
أَبْكِي / أَضْحَكُ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

و - قال البُحْثَرِيّ :

وَأَرَاكَ خُنْتِ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ عَهْدَ الْهَوَى ، وَهَجَرْتَ مَنْ لَا يَهْجُرُ
خُنْتِ / لَمْ يَخُنْ ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني
منفي. طباق السلب
هَجَرْتَ / لَا يَهْجُرُ ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني
منفي. طباق السلب

ز - قال علي بن محمد الإيادي يَصِفُ أُسْطُولًا :

دَهْمَاءٌ قَدْ لَبَسَتْ ثِيَابَ تَصْنَعِ تَسْبِي الْعُقُولِ عَلَى ثِيَابِ تَرْهَبِ
تَصْنَعِ / تَرْهَبِ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

ح - قال قيس بن الملوّح :

عَلَى أَنِّي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى وَأَخْلُصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
أَحْمِلَ / أَخْلُصَ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب
عَلَيَّ / لِيَا ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

٢- صَغُ كُلِّ زَوْجٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ لِتَكُونَ طَبَاقًا :

أ- اتَّسَعُ - ضَاقَ

كلما اتسعت خيارات الإنسان ضاقت فرص إخفاقه.

ب- مُؤْنِسٌ - مَوْحِشٌ

قد يكون صديق السوء مؤنسا لوحدتك، لكن مستقبلك سيكون موحشا.

يترك المجال للطالب لكتابة جملتين غيرهما صحيحتين.

2-المقابلة: هي أن يؤتى بكلمتين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابلها على الترتيب.

مثال: قول أحد البلغاء: كَدَّرُ الجماعةَ خَيْرٌ من صَفْوِ الفرقة.

لقد أتى المتحدث بالكلمتين "كدر"، و"الجماعة"، ثم أتى بكلمتين تقابلانها في المعنى على الترتيب، هما: "صفو"، و"الفرقة"، فكلمة "كدر" تقابلها كلمة "صفو" وهما متضادتان، وكلمة "الجماعة" تقابلها كلمة "الفرقة" وهما متضادتان أيضاً.

مثال2: قول مدير أحد المدارس يهَيِّئُ الخريجين: استقبلناكم أمس صغاراً، وودّعناكم اليوم كباراً.
نرى الإتيان بالكلمات: "استقبلناكم"، و"أمس"، و"صغاراً"، ثم الإتيان بكلمات متضادة معها في المعنى على الترتيب، هي: "ودّعناكم"، و"اليوم"، و"كباراً".

والفرق بين الطباق والمقابلة: هو في عدد الكلمات المتقابلة، ففي الطباق يكون التقابل بين كلمة وأخرى، في حين يكون في المقابلة بين كلمتين أو أكثر وكلمتين أُخْرِيَيْنِ أو أكثر.
س: ما فائدة المقابلة؟ / أو لماذا يلجأ إلى المقابلة في الكلام؟
ج: يلجأ إلى المقابلة لتحسين المعنى وتوضيحه وتعميقه وتمكينه في نفس السامع أو المتلقي.

● فائدة:

لا تقع الألفاظ المتقابلة في المقابلة بين اسمين فقط، أو بين فعلين فقط، فقد تقع أيضاً:
أ- بين فعل واسم، كما في المقال: الحُفَّاشُ يَظْهَرُ لَيْلاً، لكنه مختفٍ نهاراً. (إذ وقعت المقابلة بين الفعل "يظهر" والاسم "مختف"، والاسمين: "ليلاً"، و"نهاراً")
ب- بين حرفين، كما في المثال: كما أن لك حقوقاً فإن عليك واجبات (حيث وقعت المقابلة بين حرفين: حرف الجر "اللام" في لفظ "لك"، وحرف الجر "على" في لفظ "عليك"، والاسمين: "حقوق"، و"واجبات").

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص80

١- بين المُقَابَلَةَ في ما يأتي:

أ- قال تعالى: "ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث"

جاء في الآية ثلاث كلمات "يحل" "لهم" "الطيبات"، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "يحرم" "عليهم" "الخبائث".

ب- قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ".

جاء في الحديث كلمتان "مفاتيح" "الخير"، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "مغاليق" "الشر".

ج- يا حَسَنانِكَ إلى النَّاسِ تَزِيدُ مُحِبِّكَ وَتَقَلِّلُ مُبْغِضِكَ.

جاء في الجملة كلمتان "تزيد" "محبك" ، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب "تقل" "مبغضيك" .

د- قال جرير:

وَبَاسِطُ خَيْرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ وَقَابِضُ شَرٍّ عَنْكُمْ بِشِمَالِهِ

جاء في البيت أربع كلمات "باسط" "خير" "فيكم" "يمينه" ، ثم جاء أربع كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "قابض" "شر" "عنكم" "شماله" .

هـ- قال المتنبي:

أَزْوَرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْتَنِي وَيَبَاضُ الصُّبْحُ يُغْرِي بِي

جاء في البيت ثلاث كلمات "أزورهم" "سواد" "الليل" ، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "أنتني" "يباض" "الصبح" .

و- قال رجلٌ يصفُ آخرَ: لَيْسَ لَهُ صَدِيقٌ فِي السَّرِّ، وَلَا عَدُوٌّ فِي الْعَلَنِ.

جاء في الجملة كلمتان "صديق" "السر" ، ثم جاء كلمتان تقابلانهما في المعنى على الترتيب "عدو" "العلن" .

٢- مِيزَ الطَّبَاقِ مِنَ الْمَقَابِلَةِ فِي مَا يَأْتِي، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ:

أ- قال تعالى: " فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى *
وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى "

جاء في الآية أربع كلمات "أعطى" "اتقى" "صدق" "اليسرى" ، ثم جاء أربع كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "بخل" "استغنى" "كذب" "العسرى" . مقابلة

ب- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طَمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيْبَةٌ." .

يَرِيْبُكَ / لَا يَرِيْبُكَ ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق

جاء في الحديث كلمتان "الصدق" "طمأنينة" ، ثم جاء كلمتان تقابلانهما في المعنى على الترتيب "الكذب" "ريبة" . مقابلة

ج- قال بشارة الخوري:

وَخَيْرُ النَّاسِ ذُو حَسَبٍ قَدِيمٍ أَقَامَ لِنَفْسِهِ حَسَبًا جَدِيدًا

قديم / جديد ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

د- قال ابن المعتز:

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
خَفِيَ الْمَحْبُوبُ مِنْهُ وَبَدَا الْمَكْرُوهُ فِيهِ

تَتَّقِيهِ / تَرْتَجِيهِ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

جاء في البيت ثلاث كلمات "خفي" "المحبوب" "منه"، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "بدا" "المكروه" "فيه". مقابلة

ه- قال عبد المنعم الرفاعي:

عَمَانُ يَا حُلْمٌ فَجُرِّ لَاحٍ وَاحْتَجَبَا عَفْوًا إِذَا مَحَتِ الْأَيَّامُ مَا كُتِبَا

لاخ / احتجبا ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

محت / كتبا ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

و- قال صالح بن عبد القدوس:

بَقِي الَّذِينَ إِذَا يَقُولُوا يَكْذِبُوا وَمَضَى الَّذِينَ إِذَا يَقُولُوا يَصْدُقُوا

جاء في البيت كلمتان "بقي" "يكنبوا" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على

الترتيب "مضى" "يصدقوا" . مقابلة

٣- اشرح قول محمد بن عمران الطلحي الاتي حين اتهمه أحدهم بالبخل، ثم بين ما

وقع فيه من محسن معنوي:

ما أَجْمُدُ فِي حَقِّ، وَلَا أَدُوبُ فِي بَاطِلٍ.

المقصود أنه يُقبل على الإنفاق في وجوه الخير والحق، أما في وجوه الباطل فيمتنع.

جاء في القول كلمتان "أجمد" "حق" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على

الترتيب "أدوب" "باطل" . مقابلة

٤- بيّن لماذا يُعدُّ كلُّ مِمَّا يَأْتِي مِثَالًا عَلَى الطَّبَاقِ لَا المَقَابِلَةَ:

أ - قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُكَ وَمَا أَخَّرْتُكَ، وَمَا أَسْرَرْتُكَ

وَمَا أَعْلَنْتُكَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ " .

يعد الحديث الشريف مثالاً على الطباق لا المقابلة؛ لأنه يجمع في كل مرة بين

كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (قَدَّمْتُكَ / أَخَّرْتُكَ) (أَسْرَرْتُكَ / أَعْلَنْتُكَ)

(الْمَقْدِمُ / الْمُؤَخَّرُ)، ولم يؤت بكلمتين أو أكثر ثم بما يقابلها على الترتيب، فمثلا

كلمة (قَدَّمْتُكَ) لا تقابلها في المعنى كلمة (أَسْرَرْتُكَ) وهكذا.

ب- قال الشاعر:

فَلَيْتَكَ تَحْلُوَ وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غِضَابُ

يعد البيت مثالا على الطباق لا المقابلة؛ لأنه يجمع في كل مرة بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (تحلو / مريرة) (ترضى / غضاب) ، ولم يؤت بكلمتين أو أكثر ثم بما يقابلها على الترتيب، فمثلا كلمة (تحلو) لا تقابلها في المعنى كلمة (ترضى) وهكذا.

3- **التورية:** هي استعمال كلمة بمعنيين: معنًى قريب يُسرع إلى الذهن، ولا يكون مقصوداً، ومعنًى بعسدي، وهو المقصود بدلالة السياق.

مثال: قول بدر الدين الذهبي: وربوع كمّ وجَدْنَا طيْبَهَا حين ضاع الشئخُ فيها والخزامى فإذا قرأنا البيت احتملت كلمة "ضاع" معنيين: معنًى قريبا يسرع إلى الذهن، ومعنًى بعيداً هو المقصود، أما المعنى القريب فهو من "الضياع"؛ لورود كلمة "وجدنا" في البيت، وأما المعنى البعيد فهو "فاح وانتشرت رائحته"، وهو المعنى المقصود بدلالة السياق.

مثال2: قول الشاعر: ووادٍ حكى الخنساء لا في شجونه ولكن له عينان تبكي على صخر تجد أن لكلمة "صخر" في البيت معنيين: معنًى قريباً غير مقصود يسرع إلى ذهن المتلقي هو "صخر أخو الخنساء"، ودل عليه وجود كلمة "الخنساء" التي اشتهرت ببيكائها على أخيها "صخر" ورثائها إياه، وقد أخفى بها الشاعر معنًى بعيداً هو "صخر الوادي"، وهو المعنى المقصود بدلالة السياق. وتعدّ كذلك كلمة "عينان" الواردة في البيت السابقي من باب التورية.

مثال3: قول الشاعر وقد ودّع أحبّته له: لله إن الشهد يوم فراقهم ما لذّي، فالصبرُ كيف يطيب؟ جاءت كلمة "الصبر" بمعنيين: معنًى قريب غير مقصود يسرع إلى الذهن وهو "نبات الصبر"، ودلّ عليه وجود كلمة "الشهد"، وقد أخفى به الشاعر معنًى آخر بعيداً هو "تحمل المشقة"، وهو المعنى المقصود بدلالة السياق.

س: ما فائدة التورية في الكلام؟

ج: إن التورية تحوّل انتباه المتلقي وتشدّه إلى المعنى الغامض المقصود بالكلام.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 83

١- بين التورية في ما تحته خطّ في كل مثال من الأمثلة الآتية:

أ- قال ابن نباتة:

وَالنَّهْرُ يُشْبِهُ مَبْرَدًا فَلَأَجَلْ ذَا يَجْلُو الصِّدَا

تحتل كلمة (الصداء) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (صدأ الحديد) لوجود كلمة (مبرد)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (العطش)، وهو المقصود بدلالة السياق.

ب- قال ابن مكايس في الغزل:

وَلِي مِنَ اللَّحْظِ سَهْمًا بِهِ تَمُوتُ وَتَيْلًا

تحتل كلمة (نبلا) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (السهم) لوجود كلمة (سهما)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (نقنى ونهلك)، وهو المقصود بدلالة السياق.

ج- قال نَصِيرُ الدِّينِ الحَمَامِيّ:

أَبْيَاتٌ شِغْرِكُ كَالْقَصْدِ وَرِ وَلَا قُصُورَ بِهَا يَعُوقُ
وَمِنْ العَجَائِبِ لَفْظُهَا حُزْرٌ وَمَغْنَاهَا رَقِيقٌ

تحتمل كلمة (رقيق) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (العبد) لوجود كلمة (حُر)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (العذب والسلس)، وهو المقصود بدلالة السياق.

د- قال الشاعر:

الطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالغَدِيرُ صَحِيفَةٌ وَالرَّيْحُ تَكْتُبُ وَالسَّحَابُ يَنْقَطُ

تحتمل كلمة (ينقط) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (نقط الحروف) لوجود كلمة (تكتب)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (إنزال نقاط المطر)، وهو المقصود بدلالة السياق.

٢- وَضَحَ المُحَسِّنَاتِ البِدِيعِيَّةِ فِي كَلِمَاتٍ مِمَّا يَأْتِي:

أ- قال تعالى فِي الَّذِينَ كَرِهُوا الجِهَادَ وَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون".
جاء في الآية كلمتان "يضحكوا" "قليلاً" ، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب "يبكوا" "كثيراً" . مقابلة

ب- قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَعَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ".

قال / سكت ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق إيجاب

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " غنم، سلم" في التركيبين في الحرف الأخير "الميم". السجع

ج- قال ابن الظَّاهِر:

شُكْرًا لِنَسْمَةِ أَرْضِكُمْ كَمْ بَلَّغَتْ عَنِّي تَحِيَّةُ
لَا عَزْوٌ إِنْ حَفِظْتُ أَحَا دَيْتَ الهَوَى فَهِيَ الدَّكِيَّةُ

تحتمل كلمة (الذكية) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (التميزة) لوجود (حفظت أحاديث الهوى)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (التي تحمل الروائح الطيبة)، وهو المقصود بدلالة السياق. التورية

د- قال أبو العلاء المعريّ متغزلاً:

لِغَيْرِي زَكَاةٌ مِنْ جَمَالٍ فَإِنْ تَكُنْ زَكَاةَ جَمَالٍ فَادُّكْرِي ابْنَ سَبِيلِ

جمال / جمال (جناس غير تام بسبب اختلاف الحركات)

هـ - قال أبو تمام:

بَيْضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي مُتَوْنِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ
بيض / سود ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب
الصَّفَائِحِ / الصَّحَائِفِ (جناس غير تام بسبب اختلاف ترتيب الحروف)
و- سَائِلُ اللَّئِيمِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ.

سائل / سائل (جناس تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها،
وحركاتها)

اللفظان: سائل / سائل ، تماثل اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في
أولها. رد العجز على الصدر

ز - قال ابن المعتز في وصف الكتاب والقلم:

" الْكِتَابُ وَالْحُجُّ الْأَبْوَابِ، جَرِيءٌ عَلَى الْحَجَابِ، بِهِ يَشْخَصُ الْمُشْتَاقُ، وَمِنْهُ يُدَاوَى
الْفِرَاقُ. وَالْقَلَمُ مُجَهَّزٌ لِحَبُوشِ الْكَلَامِ يَخْدُمُ الْإِرَادَةَ، يَسْكُتُ وَاقْفًا، وَيَنْطِقُ سَائِرًا ".
اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الأبواب، الحجاب" في التركيبين في الحرف الأخير
"الباء". السجع

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " المشتاق ، الفراق " في التركيبين في الحرف الأخير
"القاف". السجع

جاء في النص كلمتان " يَسْكُتُ " " وَاقْفًا " ، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى
على الترتيب "يَنْطِقُ" " سَائِرًا " . مقابلة

الوحدة الخامسة النقد الأدبي في العصر الحديث

المناهج النقدية في العصر الحديث:

- س: ما المقصود بالمنهج النقدي؟ ج: المنهج النقدي طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصة يتبعها الناقد في قراءة النص الأدبي وتحليله؛ بهدف
- س: ما الهدف من المنهج النقدي؟ ج: الكشف عن دلالات النص الأدبي، وأبنيته الشكلية والجمالية، وكل ما يتصل به.
- س: عدد بعض المناهج النقدية في العصر الحديث. ج: التاريخي، والاجتماعي، والبنوي.

أولاً: المنهج التاريخي

- س: ما المقصود بالمنهج التاريخي؟/أو وضح مفهوم المنهج التاريخي.
- ج: هو منهج نقدي يقوم على دراسة الظروف: السياسية، والثقافية، والاجتماعية، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متخذاً منها وسيلة لفهم النص الأدبي، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته.
- س: بِمَ يؤمن أتباع هذا المنهج؟ ج: يؤمنون بأن الأديب ابنُ بيئته وزمانه، والأدب نتاجُ ظروف: سياسية، واجتماعية، وثقافية، يتأثر بها ويؤثر فيها.
- س: ما المؤثرات الثلاث التي على ضوءها دَرَسَ النقاد الذي اتبعوا المنهج التاريخي النصوص الأدبية.
- ج: 1- العِرْق، بمعنى الخصائص الفطرية الوراثية المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنس معين التي تترك أثرها في النص.
- 2- البيئة أو المكان أو الوسط، بمعنى الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعية في النص الأدبي.
- 3- الزمان أو العصر، ويعني مجموعة الظروف: السياسية، والثقافية، والدينية، والاجتماعية، التي من شأنها أن تترك آثارها في النص الأدبي.
- س: مَنْ أبرز من اتكأ (اعتمد) على المنهج التاريخي في دراسة الأدب العربي القديم؟

ج: طه حسين، في كتابه "تجديد ذكرى أبي العلاء".

س: وضح كيف طَبَّقَ طه حسين في هذا الكتاب المنهج التاريخي تطبيقاً دقيقاً/ أو علل تطبيق طه حسين في كتابه "تجديد ذكرى أبي العلاء" المنهج التاريخي تطبيقاً دقيقاً.

ج: إذ خصص باباً منه دَرَسَ فيه زمانَ أبي العلاء، والمكان الذي عاش فيه، والحياة: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، في عصره، وقبيلته وأسرته، (علل) ليرى أثر ذلك كله في شعره وأدبه.

س: يَظْهَرُ من قول طه حسين في كتابه "تجديد ذكرى أبي العلاء": "وأبو العلاء ثمرةٌ من ثمرات عصره، فقد عملَ في إنضاجها الزمانَ، والمكانَ، والحالَ السياسية والاجتماعية والاقتصادية" أنه يتحدث عن أبي العلاء في ضوء تأثير المؤثرات الثلاثة في الأدب.

ج: لأن أبا العلاء المعري يمثّل في أدبه صورة واقعه، شكّلها كلٌّ من: الزمان، والمكان، والعِرْق، وما يحيط بها من متغيرات: سياسية، واجتماعية، وثقافية، وهذا يعني أنه خليط من ذلك التكوين المتماسك كله، وهي النظرة التي ينشُدّها المنهج التاريخي.

س: ما الغرض الصحيح من درّس الأدب والبحث عن تاريخه في رأي طه حسين عندما قال في كتابه "في الأدب الجاهلي": "والكاتب أو الشاعر إذا أثر من آثار الجنس والبيئة والزمان"؟

ج: تحقيق هذه المؤثرات التي أحدثت الكاتب أو الشاعر، وأزغمته على أن يُصَدِرَ ما كَتَبَ أو نَظَمَ من الآثار.

س: مَنْ اتَّكَأ على المنهج التاريخي أيضًا في دراسة الأدب ونقده؟

ج: ناصر الدين الأسد في كتابه "خليل بيدس رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين".

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 89

١ - وضح المقصود بكلٍ من: المنهج النقدي، والمنهج التاريخي.

- المنهج النقدي: طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصة يتبعها الناقد في قراءة النص الأدبي وتحليله؛ بهدف الكشف عن دلالاته، وأبنيته الشكلية والجمالية، وكل ما يتصل به.

- المنهج التاريخي: هو منهج نقدي يقوم على دراسة الظروف: السياسية، والاجتماعية، والثقافية، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متخذًا منها وسيلة لفهم النص الأدبي، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته.

٢ - ما الذي يؤمن به النقاد الذين اتبعوا المنهج التاريخي في ما يتعلق بكلٍ من: الأديب، والأدب؟

يؤمن أتباع هذا المنهج بأن الأديب ابن بيئته وزمانه، والأدب نتاج ظروف: سياسية، واجتماعية، وثقافية، يتأثر بها ويؤثر فيها.

٣ - وضح المؤثرات الثلاثة التي يتكئ عليها نقاد المنهج التاريخي في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها.

- العِرْق، بمعنى الخصائص الفطرية الوراثة المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنس معين التي تتزك أئرها في النص.

- البيئة أو المكان أو الوسط، بمعنى الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعية في النص الأدبي.

- الزّمان أو العصر، ويعني مجموعة الظروف: السياسيّة، والثّقافيّة، والدينيّة، والاجتماعيّة، التي من شأنها أن تترك آثارها في النصّ الأدبيّ.

٤- عدّ إلى قول ناصر الدّين الأسد في كتابه "خليل بيّدس رائد القصة العربيّة الحديثة في فلسطين" الوارد في الدّرس، وبين ملامح المنهج التاريخيّ فيه.

تبدو ملامح المنهج التاريخي في قول ناصر الدين الأسد حين عدّ الفن الأدبي ظاهرة اجتماعية لا تولد في فراغ، بل تتأثر بعوامل متعددة. وهذا يعني أن النص الأدبي يتأثر بمحيطه الذي يعني العرق والبيئة والزمان.

٥- يرى الدّارسون أنّ المنهج التاريخيّ يُعنى بمدى تمثيل النص للمرحلة التاريخيّة التي عاش فيها الأديب، مع إهمال التّفاوت الإبداعيّ بين الأدباء الذين يتحدون في الزمان والمكان، وضّح هذا القول في ضوء ما درست عن المنهج التاريخيّ.

أي إن الأدباء الذين يتحدون في الزمان والمكان يتميّزون فقط - من وجهة نظر الناقد التاريخي - من ناحية مدى تمثيلهم للمرحلة التاريخية وتأثرهم بالظروف المحيطة: السياسيّة والاجتماعية والثقافية، ولا يتميّزون من الناحية الفنيّة، أي قدرة الأديب على العناية بالجانب الجمالي في النص وإبرازه، وهذا ربما يعدّ خلافاً في المنهج وفي قيمة دراسته النقدية وجدواها.

ثانياً: المنهج الاجتماعي

س: وضّح مفهوم (ما المقصود ب) المنهج الاجتماعي.

ج: هو منهج نقدي يربط الإبداع الأدبي والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة.

س: علل اعتبار التشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي كبيراً/أو وضّح التشابه بين المنهجين

ج: لأن أصحاب المنهج التاريخي ربطوا الإبداع الأدبي في بعض جوانبه بالمجتمع بصورة ما، في حين أن أصحاب المنهج الاجتماعي سارورا شوطاً بعيداً وتعمّقوا في ربط الإبداع والمبدع نفسه بالمجتمع والحياة، فالنص الأدبي يمثل وجهة نظر جماعية، حتى إن المجتمع ووفق هذا المنهج يُعدّ كأنه المنتج الفعلي للنص.

س: علل: يمثل النص الأدبي في المنهج الاجتماعي وجهة نظر جماعية، حتى إن المجتمع ووفق هذا المنهج يُعدّ كأنه المنتج الفعلي للنص

ج: لأن أصحاب المنهج الاجتماعي تعمّقوا في ربط الإبداع والمبدع نفسه بالمجتمع والحياة.

س: أنصَحَ المنهج الاجتماعي في النقد مجموعة من المفاهيم والمصطلحات النقدية المهمة، اذكر اثنتين منها.

ج: "الفن للمجتمع"، و"الأدب الملتزم".

س: ما أبرز العناصر التي يحرص عليها النقاد في المنهج الاجتماعي لإبراز العلاقة بين الأدب والمجتمع.

ج: 1- وضع الأديب في مجتمعه، ومكانته فيه، ومدى تأثره بمجتمعه وتأثيره فيه.

2- التركيز على ثلاث قضايا أساسية في مهمتهم النقدية، هي:

أ- المحتوى الاجتماعي والمضامين والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبية إلى تحقيقها.

ب- الجمهور الذي يتلقى النص، ومدى التأثير الاجتماعي للأدب في هذا الجمهور.

ج-دراسة آثار التغييرات والتطورات الاجتماعية في الأدب: أشكاله، وأنواعه، ومضامينه.

3-ملاحظة أثر الرعاية المجتمعية في الإبداع الفني، وهذه الرعاية قد تكون من الدولة أو من الجمهور عن

طريق المنتديات، والمجلات، والجامعات، ودور النشر، وغيرها.

4-مناقشة طبيعة الدولة ونظامها، من حيث حرية الأدب وازدهاره في ظل الدولة الديمقراطية، أو تراجع

وانحدار مستواه في ظل الدولة الديكتاتورية.

س: مثّل على المنهج الاجتماعي في النقد.

ج: دراسة عبدالمحسن طه بذر لرواية نجيب محفوظ "زقاق المدق".

س: ماذا تناول الناقد عبدالمحسن في هذه الرواية؟

ج: تناول في نقده حركة التغيير التي أصابت المجتمع المصري في حي "زقاق المدق"، فهو يرى في عبارته "ولعل

أول مظهر لعمق رؤية الكاتب ووضوحها في ررواية "زقاق المدق" أن المؤلف تنازل نسبياً عن تثبيت الطبقة

بشكل نهائي" استحالة تثبيت الطبقة الاجتماعية؛ (علل) لأنها لا بد من أن تتفاعل مع التغيير الاجتماعي، وفي

عبارته "ومع أن المؤلف كان حريصاً على عزلة الزقاق عن العالم الخارجي في مدخل روايته وبداية حركتها

حتى في هندسة بنائه، فقد حرّص أيضاً على تأكيد اقتحام بعض مظاهر من حياة القاهرة الجديدة لعالم "زقاق

المدق" وأهله" يرى أن ربط "زقاق المدق" بالعالم الخارجي مؤشراً إلى الحركة التي تساعد على تطور الحياة

الاجتماعية في مختلف صورها.

- ١- وضح المقصود بالمنهج الاجتماعي في دراسة الأدب ونقده.
هو منهج نقدي يربط الإبداع الأدبي والمُبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة.
- ٢- ما القضايا الأساسية الثلاث التي يتناولها النقاد في مهمتهم في النقد الاجتماعي؟
أ- المحتوى الاجتماعي والمضامين والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبية إلى تحقيقها.
ب- الجمهور الذي يتلقى النص ومدى التأثير الاجتماعي للأدب في هذا الجمهور.
ج- آثار التغيرات والتطورات الاجتماعية في الأدب: أشكاله، وأنواعه، ومضامينه.
- ٣- هل تلمح وجهًا للتشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي؟ وضح إجابتك.

نعم، يوجد وجه للتشابه، فقد ربط أصحاب المنهج التاريخي الإبداع الأدبي بالمجتمع بصورة ما، وكذلك المنهج الاجتماعي ربط الإبداع الأدبي بالمجتمع، وإن كان أصحاب المنهج الاجتماعي ساروا شوطاً بعيداً وتعمقوا في ربط الإبداع والمُبدع نفسه بالمجتمع والحياة.

٤- من العناصر الأساسية التي يحرص عليها النقاد في المنهج الاجتماعي الاهتمام بالجانب الاجتماعي للأديب، وضح هذا الجانب.

يحرص النقاد في المنهج الاجتماعي على الكشف عن وضع الأديب في مجتمعه، والمكانة التي يحتلها الأديب فيه، ومدى تأثره بمجتمعه وتأثيره فيه، وأثر ذلك كله في النص الأدبي.

٥- اقرأ ما يأتي من قصيدة "سوق القرية" للشاعر عبد الوهّاب البيّاتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تلي:

الشَّمْسُ، والحُمُرُ الهَزِيلَةُ، والدُّبَابُ

وجِذَاءُ جُنْدِيٍّ قَدِيمٍ

يَتَدَاوُلُ الأَيْدِي، وفَلَاخٌ يُحَدِّقُ في الفِرَاغِ:

"في مَطَلَعِ العامِ الجَدِيدِ

يَدَايِ تَمْتَلِنَانِ حَتْمًا بِالنَّقُودِ

وسَأَشْتَرِي هَذَا الحِذَاءَ"

والحاصِدُونَ المُتْعَبُونَ:

"رَزَعُوا، وَلَمْ نَأْكُلْ

وَنَزَعُ، صَاغِرِينَ، فَيَأْكُلُونَ"

أ- ما المظهر الاجتماعي الذي تُمثّله القصيدة؟

تمثل القصيدة مظهرًا اجتماعيًا هو سوق القرية وما يدور فيه من أنشطة وأحداث.

ب- وضح الجوّ العامّ الذي يسود في القصيدة.

يسود في القصيدة جو من الفقر والشعور بالسخط والظلم والاستغلال. أما الفقر فيظهر من خلال الحذاء القديم الذي ينتقل من يد إلى يد في السوق من غير أن يستطيع أحد شراءه، وحديث الفلاح لنفسه بأنه سيشتريه في العام القادم حين يحصل على النقود. أما السخط والظلم والاستغلال فتظهر من خلال استغلال الطبقة البرجوازية للفلاحين الفقراء ووظلمهم واغتصاب زرعهم وجهدهم، وسخط الفلاح على هذا الواقع، فقلب الشاعر القول المعروف: "زرعوا فأكلنا، ونزرع فَيَأْكُلُونَ" فأصبح "رَزَعُوا، وَلَمْ نَأْكُلْ، وَنَزَعُ، صَاغِرِينَ، فَيَأْكُلُونَ"، وتظهر أيضا من خلال وصف بائعات الكرم اللواتي يَغْتَنّين، وغنائهن يدل على الفرح والسرور، وهي إشارة إلى الطبقة البرجوازية التي تعيش حياة هانئة رغيدة على حساب الطبقة الكادحة.

ج- هل ترى من علاقة بين السّوق والمجتمع؟ وضح إجابتك.

توجد علاقة بين السوق والمجتمع، ففي السوق تظهر طبقات المجتمع بوضوح ويمثلها: الغني والفقير، الظالم والمظلوم، والمستغلّ والمستغلّ.

٦- أ- في ظلِّ دراستك المنهجَ الاجتماعيّ، وضح المقصود بمفهوم "الأدب المُلتزم".

هو الأدب الذي يَصُدُّرُ فيه الأديب عن رؤى مجتمعه؛ فيعبّر عن هموم أفراد مجتمعه وتطلعاتهم ويشاركهم تلك الهموم والتطلعات، ويسعى بجِدِّ إلى تغيير واقعهم لما هو أفضل، مستشعرا بالمسؤولية تجاه ذلك.

ثالثاً: المنهج البنويّ

س: ما المقصود بالمنهج البنويّ؟

ج: هو منهج نقدي يدرس العمل الأدبي بوصفه بنية متكاملة ذات علاقات بين مفرداته، بعيداً عن أية عوامل أخرى خارجية، مثل العوامل: التاريخية، والاجتماعية، والثقافية.

س: كيف ينظر المنهج البنوي إلى النص؟

ج: ينظر إلى النص على أنه عالمٌ مستقلٌّ بذاته، ويستبعد كل ما خارجه، والسلطة عنده للنص فهو بالنسبة إليه مغلق ونهائي، ويحال تفسير النص إلى النص نفسه لا إلى غيره.

س: ما خصائص النص حسب المنهج الاجتماعي.

ج: 1- للنص مركزية ثابتة وحولها تدور تفسيراته. 2-وله تناسق وانسجام. 3-وهو خاضع لنام يضبطه.

س: ما وظيفة النقد البنوي؟ ج: تنحصر وظيفته في الكشف عن أبنية النص وعلاقاته الداخلية.

س: بيّن مستويات تحليل العمل الأدبي في النقد البنوي.

١- المستوى الصوتي

تُدْرَسُ فيه دلالات الحروف وموسيقاها من: تَبْرٍ، وتنعيمٍ، وإيقاعٍ، وأثر ذلك في البنية الدلالية للنص .

٢- المستوى الصرفي

تُدْرَسُ فيه دلالات الصيغ الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي والأدبي خاصةً.

٣- المستوى المعجمي

تُدْرَسُ فيه الكلمات لمعرفة دلالاتها اللغوية وعلاقتها بمضمون النص.

٤ - المستوى النحوي

وَيُدرَسُ فيه تَأليفُ الجمل وتَركيبُها وطرائقُ تكوينها وخصائصُها الدلالية والجمالية.

٥ - المستوى الدلالي

ويَجري فيه تحليلُ معاني الجمل والتراكيب وتأزرها في تشكيل البنية الدلالية العامة للنص.

س: بيّن منطلقات المنهج البنيوي.

ج: 1- ضرورة التركيز على الجوهر الداخلي للعمل الأدبي، وضرورة التعامل معه من غير أي افتراضات مسبقة، إذ يهاجم البنيويون المناهج التي تُعنى بدراسة إطار الأدب ومحيطه وأسبابه الخارجية، ويهتمونها بأنها تقع في شَرَك الشرح التعليلي في سعيها إلى تفسير النصوص الأدبية في ضوء سياقها الاجتماعي والتاريخي؛ (علل) لأنها لا تُصِفُ الأثر الأدبي بالذات حين تصف العوامل الخارجية.

2-الوقوف في التحليل البنيوي على حدود اكتشاف البنية الداخلية في العمل الأدبي فهو جوهرها.

س: أثر هذا المنهج في بعض الاتجاهات النقدية الحديثة كالأسلوبية البنيوية، مثّل بنموذج لها.

ج: ومن نماذجها تحليل الناقد موسى رابعة لقصيدة "زهور" للشاعر أمل دنقّل.

• ملحوظة: يوجد في الكتاب المقرر نموذج لبعض ما جاء في قصيدة "زهور": ص 93

س: كيف درس الناقد موسى رابعة هذا النص؟

ج: درسه بمعزل عن سياقه التاريخي ومحيطه الاجتماعي، إنما اعتمد على لغة النص، فتناول في المستوى الصوتي القافية وأثرها في موسيقا النص وتفاعل المتلقي معها. وتناول في المستوى المعجمي دلالة الفعل "ألمح" وعلاقتها بالحالة التي تسيطر على الشاعر في القصيدة. وتناول في المستوى الدلالي الصورة الشعرية، وجعلها تتحدث وتعبّر عن مشاعره ومعاناته التي يعيشها لحظة الإحساس بالنهاية والموت.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 95

٤ - تحدّثَ الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدته "العودة" عن عودته إلى دار محبوبته

مشتاقاً، لكنّه فوجئ بالدار قد خلّت من أهلها وتغيّر حالها فحزّن وتألّم، يقول:

دارُ أحلامي وحُبِّي لقيتِنا في جُمودٍ مثُلما تلقَى الجديّدُ

أنكرتِنا وهِيَ كائتُ إن رأتِنا يضحكُ النورُ إلينا من بعيدُ

رُفِرَ القَلْبُ بِجَنَبِي كالدَّبِيحِ وَأنا أَهْتَفُ: يا قَلْبُ، اتَّذُ
فِيجِبُ الدَّمْعُ والمَاضِي الجَرِيحُ لِمَ عُدنا؟ لَيْتَ أنا لَمْ نَعُدْ!
لِمَ عُدنا؟ أَوْلَمْ نَطوِ العَرامُ وفَرَعنا مِنْ حَنيبِ وألَمِ
ورَضيَنا بِسُكونٍ وَسَلامٍ وانْتَهينا لِقَراغٍ كالعَدمِ؟

بعد دراستك للمنهج البنيوي، بين كيف يتوافق كلٌّ مما يأتي مع بنية القصيدة ونظامها اللغوي وجوّها العامّ:

أ- القافية الساكنة

تتوافق القافية الساكنة مع مشاعر اليأس والاستسلام والضعف التي غلبت على نفس الشاعر، كما تتوافق مع خلو الدار من المحبوبة فلم يعد فيها حياة، وكذلك مع ابتعاد المحبوبة وهجرانها فلم يعد ثمة مشاعر حب تجاه الشاعر من المحبوبة.

ب- معاني الكلمات ودلالاتها

تتوافق الكلمات في معانيها ودلالاتها مع الجو العام للقصيدة التي يسودها مشاعر اليأس والحزن والألم والضعف؛ لذلك كثرت في القصيدة المفردات الدالة على هذا الجو العام، منها: الذبيح، والدمع، والجريح، وألم، وفراغ.

ج- البنية الصرفية (رُفِرَ - فَعَّلَ)

يدل التكرار في الصيغة على شدة الحزن واستمراره وعلى خفقان قلب الشاعر بشدة بما يتوافق مع جو الحزن الذي يشيع في القصيدة.

د- الصّورة الشّعريّة

وظف الشاعر الصورة الشعرية الغنية بالعاطفة بما يتوافق مع حالته النفسية، ومن ذلك أن القلب من شدة أمله وحزنه يرفرف كأنه طير ذبيح، والدمع يتحدث مبدياً لومه للشاعر على العودة.

٥- في ضوء دراستك للمناهج النقدية: التاريخي، والاجتماعي، والبنوي، اقرأ التحليلات الآتية، ثم صنفها إلى المنهج النقدي الذي يمثله كلٌّ منها:

أ- تقول أمينة العدوان عن المسرحية الأردنية في مرحلة الستينيات والسبعينيات: "وبالرغم من جميع المحاولات المبذولة لإيجاد النص المسرحي، فإن المسرح الأردني ما يزال يفتقر إلى النص المحلي القريب من الواقع، والقائم على معرفة ورصد الواقع والبيئة والشخصية المحلية التي تعكس هُوم المتفرج ومشاكله".

المنهج الاجتماعي

ب- يقول أحمد حسن الزيات عن الشعر الأندلسي: " فقد وجد شعراء العرب في أوروبا ما لم يجدوه في آسيا من: الجواء المتغيرة، والمناظر المختلفة، والأمطار المتصلة، والجبال المؤرزة بعميم النبت، والمروج المطرزة بألوان الزهر، فهذبوا الشعر، وتأنقوا في ألفاظه ومعانيه، ونوعوا في قوافيه".

المنهج التاريخي

ج- جاء في قصيدة "سافر كالناس" لمحمود درويش:

سافر كالناس، لكننا لا نعود إلى أي شيء ... كأن السفر
طريق الغيوم. دفنا أحببنا في ظلال الغيوم وبين جذوع الشجر

ويقول الناقد يوسف أبو العدوس في معرض تحليله القصيدة ونقدها: "وبنظرة عامة على البنية اللغوية للقصيدة، لا بد من الإشارة إلى ملحوظتين مهمتين: الأولى أن دلالات الأفعال التي استخدمها الشاعر في القصيدة فيها عنصر الحركة، فالشاعر في حركة دائمة في نطاق الطريق الذي يسير فيه في رحلة المجهول، وهو يتشبث بالأمل القليل من خلال إصراره على مواصلة الرحلة. أما الثانية فهي أن الشاعر قد بدأ قصيدته بالسفر، وأنهاها بالسفر؛ لأن السفر لا بد أن يكون له نهاية، وقد لاحظنا كيف أن النص بكامله مبني على هذه الكلمة".

المنهج البنوي

ملاح الحركة النقدية في الأردن

س: كيف بدأت الحركة النقدية في الأردن؟

ج: بدأت متواضعة، ثم تطورت شيئاً فشيئاً متأثرة بالحركة النقدية في الأقطار العربية التي استمدت أفكارها من النظريات والمناهج النقدية العالمية.

أولاً: مرحلة النشأة والتأسيس

س: علل: لتأسيس الإمارة دور فاعل في تنشيط الحركة الأدبية والنقدية في الأردن.

ج: إذ شكّل قدوم الأمير المؤسس عبدالله الأول ابن الحسين عاملاً أساسياً في بداية ظهور الحركة النقدية في ذلك الوقت.

س: كيف تجلّى دور الملك المؤسس في تشجيع الحركة النقدية في الأردن؟

ج: 1- عمل منذ توليه إمارة شرقي الأردن على رعاية الأدباء المحليين والأدباء الوافدين من الأقطار العربية. وتجلّى ذلك في عدد من المظاهر، أهمها المجالس الأدبية التي كان يراها في قصري: رعدان، وبسمان، في عمان، وقصر المَثْتَى في الشونة. وما كان يجري فيها من المطارحات والمحاورات والمناقشات النقدية لكل ما يَرْدُ ذكرُه من أقوال أدبية وكتابات وأشعار.

2- وعمل الأمير المؤسس أيضاً على تشجيع الصحافة والكتابة النقدية. إذ ظهر ذلك في إسهامه بعدد من التعليقات النقدية في افتتاحيات الصحف والمجلات كمجلة "الحكمة".

3- إجراء المساجلات الشعرية بين عرار والأمير عبدالله الأول ابن الحسين، وكان القراء والكتاب يحتفون بها ويعلقون عليها ملحوظاتهم النقدية التي كان لها صداها في تحديد معالم الحركة النقدية في مرحلة النشأة.

س: ما طبيعة هذه المجالس الأدبية التي كان يراها الملك المؤسس؟

ج: كانت تجري فيها المطارحات والمحاورات والمناقشات النقدية لكل ما يَرْدُ ذكرُه من أقوال أدبية وكتابات وأشعار.

س: من كان في طليعة الشعراء والأدباء الذين شاركوا في مجالس الأمير المؤسس؟

ج: كان في طليعتهم مصطفى وهبي التل (عرار)، إلى جانب شعراء وأدباء آخرين، أمثال: عمر أبي ريشة، ووديع البستاني، ونديم الملاح، وفؤاد الخطيب، وعبدالمعزم الرفاعي.

س: مثّل على اهتمام الأردنيين واهتمام صحفهم ومجلاتهم في الثلاثينيات من القرن العشرين بحركة النقد في الداخل والخارج/ أو وضع دور الصحف والمجلات الأردنية في مرحلة التأسيس في نشوء حركة النقد، مع التمثيل.

ج: كانت المقالة النقدية في الصحف الأردنية والمجلات ذات حضور دائم، إذ في مجلة "الحكمة" مثلاً تتبّع الشيخ نديم الملاح آراء طه حسين في كتابه "في الشعر الجاهلي" محاولاً دَحْضَ ما جاء به من آراء حول انتحال الشعر الجاهلي. ومن المجلات أيضاً مجلة "الرائد" التي أصدرها أمين أبو الشعر. أما الصحف في هذه الفترة فمنها صحيفة "الجزيرة" التي أصدرها تيسير ظبيان، وفيها كتب حسني فريز أربع مقالات نقدية بعنوان "الأدب

الصحيح"، حيث ناقش في مقالته الثالثة قضية الشكل والمضمون في العمل الأدبي، ويبيّن أن بعض الناس يميل إلى الأسلوب المنمّق، وبعضهم يفضل الأسلوب السهل، أما هو فيفضل الأسلوب السّلس. س: من الملاحظ أنه ترددت في بعض المقالات أصداء النظريات النقدية العالمية الحديثة، مَدّل على ذلك. ج: من ذلك ما كتبه يعقوب هاشم في مجلة "الحكمة" عن الأديب الفرنسي "برونتيير" وعلم المقد، وعن مفهوم النقد الأدبي لدى "جول ليميتز" صاحب الانطباعية في النقد.

س٣- كَتَبَ النَّاقِدُ الْأُرْدُنِيُّ عَبْدَ الْحَلِيمِ عَبَّاسٍ فِي مَجَلَّةِ "الرَّائِد" عَامَ ١٩٤٥م فِي مَقَالَةٍ نَقْدِيَّةٍ لَهُ حَوْلَ كِتَابِ "ذِكْرِيَّاتٍ" لَشُكْرِي شَغْسَاعَةَ: "مِنَ الْخَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ النَّاقِدُ الْكَاتِبَ مَا أُتِيحَ لَهُ؛ لِيُقَاسَ مَا وَسِعَهُ الْقِيَاسُ بَيْنَ الْأَثْرِ وَصَاحِبِهِ، وَهَلْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُعَيِّرَ هَذَا الْأَثْرَ عَنِ آرَائِهِ وَمَطَارِحِ أَفْكَارِهِ وَأَخِيرًا هَلْ هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ نَفْسِهِ وَشَيْءٌ مِنْ ذَاتِهِ؟". وَضَحَ مَفْهُومَ الْأَدَبِ الْجَيِّدِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ عَبْدِ الْحَلِيمِ عَبَّاسٍ.

الأدب الجيد: هو الأدب الذي يتمكّن من التعبير عن آراء الأديب وأفكاره كما هي في نفسه، ويعبر عن شخصيته كما هي فعلا.

ثانيًا: مرحلة التجديد

س: وضح العوامل التي مهدت لتطور الحركة النقدية في الأردن في عقد الخمسينيات.

ج: 1- ظهور مجلة "القلم الجديد" لعيسى الناعوري، والتي أسهمت في تكوين أرضية صلبة لتكون ملتقى الآراء الأدبية والنقدية، واستطاعت استقطاب أعلام عدد من رموز الأدب والفكر داخل الأردن وخارجه، من أمثال: إحسان عباس، وناصر الدين الأسد، وعبدالوهاب البياتي.

2- صدور الكتب التي أسهمت في إثراء الحركة النقدية في الأردن في هذه المرحلة، فقد صدر كتاب "الحياة الأدبية في فلسطين والأردن حتى عام 1950م" لناصر الدين الأسد، ومن القضايا النقدية فيه وحدة القصيدة (وهي عند الكاتب لا تتبع من وحدة الموضوع، بل تتبع من الجو النفسي الذي تنقله إلينا، ومن حركة وجدان الشاعر وتنامي مشاعره).

س: عدد بعضًا من الكتب النقدية التي صدرت في هذه المرحلة.

ج: 1- صدر عدد من الكتب النقدية لعيسى الناعوري، منها: "إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث"، و"إلياس فرحات شاعر وُالعروبة في المهجر".

2- أصدر يعقوب العودات (الدبوي الملقب) كتابه "عرار شاعر الأردن" عَرَضَ فِيهِ لِحَايَةَ الشَّاعِرِ وَمُضَامِينِ شِعْرِهِ وَمُظَاهِرِهِ الْفَنِيَّةِ مُسْتَفِيدًا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَنْهَجِ التَّارِيخِيِّ فِي دَرَاةِ الْأَدَبِ.

3- أصدر إحسان عباس "فن الشعر"، وتعرض فيه للنظرية النقدية في الشعر منذ أرسطو مرورًا بالرومانسية والرمزية وصولًا إلى الواقعية، وعرض أيضًا لأهم الآراء النقدية التي تبنتها المذاهب الأدبية المتنوعة في مهمة الشعر.

4- في إطار تأثر النقد الأدبي في الأردن بأهم الاتجاهات الأدبية في العالم جاءت ترجمة محمود السّمرّة لكتاب "القصة السيكولوجية" لليون إيدل، إذ تناول هذا الكتاب علاقة علم النفس بفن القصة.

س: تحدث عن الدور الذي قامت به مجلة "الأفق الجديد" ومجلة "أفكار" في دعم الحركة النقدية في الأردن وتطويرها في عقد الستينيات.

أ- مجلة "الأفق الجديد": حملت طلائع التجديد الحقيقية، فقد حرصت على تخصيص صفحات للنقد الأدبي، وقد نشأ عن هذا توظيف المفاهيم النقدية الجديدة في الأدب الأردني.

ومن أشهر النقاد الذين برزت أسماؤهم في هذه المجلة ووصلوا مسيرتهم الإبداعية: عبدالرحيم عمر، وجميل علّوش، وخالد الساكت، وأحمد العناني، وأمين شنّار.

ب-مجلة "أفكار": خصصت للنقد مساحة عريضة فيها، إلى جانب ما أتاحتها من فرص للنقاد لكي ينشروا أعمالهم النقدية.

س: شهد عقدا: الستينيات، والسبعينيات، إنشاء عدد من المؤسسات التي ساعدت على تطور النقد الأدبي في الأردن، اذكر أهمها ودورها في تطور النقد الأدبي.

ج: 1- **الجامعات**: إذ أدى تأسيس الجامعة الأردنية إلى (1) إيجاد بيئة نقدية تُعنى بتدريس الممارسات النقدية في ضوء النظريات النقدية الحديثة. وقد أدت جامعة اليرموك المهمة نفسها. (2) وساعدت هذه المؤسسات العلمية على ظهور دراسات أكاديمية تعمل على دراسة الإبداع الأدبي ضمن معايير المنهج العلمي. وظهرت الدراسات النقدية المتخصصة.

س: أسهمت الجامعات الأردنية في الستينيات والسبعينيات في توفير بيئة نقدية مناسبة اطلع فيها النقاد على النقد الغربي وتأثروا به.

أ- اذكر ثلاثة من هؤلاء النقاد.

إحسان عباس، ناصر الدين الأسد، محمود السمرّة

ب- بيّن دورهم في إثراء حركة النقد في الأردن.

كانت لهم جهود واضحة في تدريس مواد النقد الأدبي وتأليف الكتب النقدية والترجمة والتحقيق في التراث النقدي، متأثرين بما كانوا يقرؤون من آراء في النقد العربي القديم وفي النقد الأوروبي الحديث؛ ما ساعد على الارتقاء بمستوى النقد وصنّعه بالصيغة العلمية المتخصصة وبأدوات مفاهيمه وضبطها، وساعد أيضا على إيجاد بيئة خصبة لإنشاء مؤسسات تعنى بمجال النقد الأدبي.

2- رابطه الكتاب الأردنيين: ساعدت على توسيع البيئة الثقافية التي تهتم بالأدب ونقده عبر آراء كتابها، وإقامة الندوات، والمشاركة في المؤتمرات الأدبية والنقدية.

ثالثاً: مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة

س: متى تضاعف النقد في إنتاجه وتحول في مناهجه وتقنياته العلمية وتفاعلت الحركة النقدية مع مصادر معرفية مختلفة؟ ج: في عقدي: الثمانينيات، والتسعينيات.

س: ما أهم الاتجاهات النقدية الأردنية في ضوء المناهج الحديثة في فترة النصف الثاني من القرن العشرين؟

ج: 1- الاتجاه التاريخي. 2- الاتجاه الاجتماعي. 3- الاتجاه البنيوي 4- الاتجاه الجمالي. 5- الاتجاه المقارن.

1- الاتجاه التاريخي:

س: مثل لهذا الاتجاه بنموذج لناقد أردني.

ج: تمثل تجربة الناقد إبراهيم السعافين نموذجاً في هذا الاتجاه، إذ يعدُّ واحدًا من النقاد البارزين في النقد الأردني في الأردن في بداية الثمانينيات، فقد قدّم دراسات نقدية متعددة للأعمال الروائية والشعرية، حاول فيها التركيز على أثر التاريخ في تكوين النص، ورأى في هذا الإبداع وثيقة للواقع وانعكاساً فنيّاً لتجربة الإنسان وعلاقته مع "البيئة".

س: فيم طبّق السعافين الاتجاه التاريخي؟

ج: طبقه في دراسته "نشأة الرواية والمسرحية في فلسطين حتى عام 1948م". والتزم السعافين مبادئ الاتجاه التاريخي في نقده حين ركز على أسلوب السيرة الذاتية الذي اصطنعه الروائي في روايته، وحين ركز على الأحداث ومنطق الروائي في النقد.

س: كيف درس السعافين المسرحية؟

ج: أما المسرحية فقد درسها في نشأتها وموضوعاتها وبنائها الغني من حيث: الحبكة، والصراع، والشخصيات، واللغة، والحوار، وربط هذه المظاهر الأسلوبية بالبيئة التي ظهرت فيها هذه المسرحية.

س: علل: عكس السعافين من خلال دراسته للمسرحية رؤيته التي تقوم على ربط الإبداع بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة الاجتماعية.

ج: لأنه درس المسرحية في نشأتها وموضوعاتها وبنائها الغني من حيث: الحبكة، والصراع، والشخصيات، واللغة، والحوار، وربط هذه المظاهر الأسلوبية بالبيئة التي ظهرت فيها هذه المسرحية.

س: سمّ ناقداً أدبياً أردنياً ظهر الاتجاه التاريخي بشكل واضح في دراسته (غير إبراهيم السعافين).

ج: يعدُّ خالد الكركي واحدًا من النقاد الأردنيين البارزين في النصف الثاني من القرن العشرين، (علل) لما قدم من دراسات متعددة للتواهر الإبداعية النثرية والشعرية، وظهر الاتجاه التاريخي بشكل واضح في دراسته "طه حسين روائياً"، إذ درس صورة الفن الروائي لدى طه حسين من خلال الواقع الذي عاشه وكتب عنه من الزوايا: النظرية، والتطبيقية، والتاريخية.

2- الاتجاه الاجتماعي

س: سمّ واحدًا من أصحاب الاتجاه الاجتماعي في هذه المرحلة في النقد الأدبي في الأردن.

ج: هاشم ياغي، إذ أصدر دراسة بعنوان "الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق، أكد فيها اتجاهه الاجتماعي في النقد بتناوله دور المبدع في حمل هموم المجتمع والتعبير عنها والتأثير في نفوس المتلقين، علاوةً على أنه بحث عن عوامل تطور الشعر الحديث، وربطها بالتحويلات الاجتماعية التي واكبت المجتمع العربي في العصر الحديث والتزام الشعر قضايا عصره والتعبير عنها.

س: سمّ ناقداً أردنياً آخر ظهرت ملامح الاتجاه الاجتماعي في دراسته.

ج: ظهرت ملامح الاتجاه الاجتماعي كذلك لدى الناقد الأردني عبدالله رضوان، إذ صدرت له دراسة بعنوان "أسئلة الرواية"، وفيها يرى أن روايتي: "أنت منذ اليوم" لتيسير سبول، و"الكابوس" لأمين شنّار، تمثلان صورة الالتزام في الأدب ومدى قدرة المبدع على حمل الواقع في إبداعه.

س: سمّ ناقداً أردنياً آخر ظهرت ملامح الاتجاه الاجتماعي في دراسته.

ج: من أعلام هذا الاتجاه في الأردن أيضاً سليمان الأزريقي، فقد أصدر دراسة نقدية بعنوان "مواقف، دراسات في الشعر الأردني الحديث، الجزء الأول"، إذ ظهرت فيها ملامح هذا الاتجاه بتناولها المضامين الشعرية التي تعكس انتمايات الشعراء وهمومهم الواقعية نحو مجتمعهم، وتؤكد علاقة الشاعر بمجتمعهم فتحمل البعدين: الإنساني والوطني.

وقد درس الأزريقي شعر عرار من ناحية كونه أدبياً ملتزماً يحمل حساً منتمياً. ونظر إلى ديوان الشاعر يوسف عبدالعزيز نظرة مشابهة، فبدخل شعره ضمن إطار الاتجاه الاجتماعي الذي يركز على دور الفن والفنان في المجتمع.

3- الاتجاه البنيوي

س: مثّل لهذا الاتجاه بنموذج لناقد أردني.

ج: تمثل تجربة الناقد الأردني فخري صالح نموذجاً في مجال الاتجاه البنيوي، (علل) إذ عمل على نقد النصوص وتحليلها من خلال علاقاتها الداخلية بعيداً عن الظروف المحيطة بالنص من: تاريخ، او مجتمع، حتى إنه يقول في مقالة له بعنوان "النقد العربي الجديد": إنه ليس مؤرخ أدب بل قارئ نصوص.

س: ما الدراسة التي أصدرها فخري صالح؟

ج: أصدر فخري صالح دراسة بعنوان "أرض الاحتمالات: من النص المغلق إلى النص المفتوح في السرد العربي المعاصر"، وفيها أيضاً أكد ضرورة عزل النص عن المحيط الخارجي، ومن ثم، يصبح النص نتاج العلاقات الداخلية وليس انعكاساً للظروف الواقعية المحيطة.

س: سمّ ناقداً أردنياً آخر من أعلام هذا الاتجاه في الأردن.

ج: من أعلام هذا الاتجاه في الأردن أيضاً سامح الرواشدة في باب "بنية النص القناعي" في كتابه "القناع في الشعر العربي الحديث"، حيث استلهم فيه الاتجاه البنيوي ووظفه في استنتاج النصوص ونقدها وتحليلها وكشف بنية القناع فيها، ومن ذلك تناوله قصيدة "من ليالي يَنلوب" لعبد الرحيم عمر، فقد تتبّع الأصوات التي تنطق داخل

النص من بدايته إلى نهايته فوجد أن ثمة صوتاً واحداً وهو صوت ينلُوب وبضمير المتكلم، إذ بدأ النص وانتهى به في إيقاع متصل من غير أن يشاركه صوت آخر يوقف إيقاع النص.

4- الاتجاه الجمالي

س: وضح مفهوم (ما المقصود بـ) الاتجاه الجمالي.

ج: يقصد به الممارسات النقدية التي تعتمد الذوق معياراً، فالنص الأدبي مجردٌ مثيرٌ جماليّ يبعث في النفس إحساسات جمالية ممتعة.

س: ماذا يتناول الناقد وفق هذا الاتجاه؟ ج: يتناول مقومات الجمال في النص الأدبي من وجهة نظره، أي إن المتلقي يعدُّ مبدعاً آخر للنص؛ مما يفضي إلى تعدد القراءات. (علل: يعدُّ المتلقي مبدعاً آخر للنص. ج: لأن الناقد يتناول مقومات الجمال في النص الأدبي من وجهة نظره، ويكون المتلقي مبدعاً آخر للنص، مما يفضي إلى تعدد القراءات).

س: سمِّ ناقداً أردنياً ظهرت ملامح الاتجاه الجمالي لديه.

ج: يمثل عبدالقادر الرباعي ملامح الاتجاه الجمالي في النقد الأدبي في النصف الثاني من القرن العشرين، (علل) بما التزمه هذا الناقد من ممارسات منهجية تطبيقية للاتجاه الجمالي في قراءته النصوص ومفهومه للإبداع، ودور الناقد في إتمام العملية الإبداعية، ورؤيته الناقد خالقاً جديداً للإبداع.

ومن دراسات الرباعي في هذا الاتجاه "الصورة الفنية في النقد الشعري"، وفيها يرى أن ما يجسّد جمالية الفن في النص الأدبي هي الصورة الفنية.

س: سمِّ ناقداً أردنياً آخر اتبع الاتجاه الجمالي في دراسته.

ج: جمال مقابلة في دراسته "اللحظة الجمالية في النقد الأدبي"، ويرى فيها أن النقد هو "الإحساس الذي يعتري المرء بقيمة العمل الفني"، ويؤكد أن عملية النقد الجمالي هي خبرة مشتركة بين الأديب والمتلقي، وهي "الأصل الذي تنبثق منه عملية التفسير وتعود إليه".

5- الاتجاه المقارن

س: بِمَ يُعْنَى أتباع هذا الاتجاه النقدي؟

ج: يعنى أتباع هذا الاتجاه النقدي بدراسة مظاهر التأثير والتأثير بين النصوص الأدبية، معتمدين على محور اللغة في المقام الأول؛ (علل) من أجل الوقوف على سَيْرِ الآداب العالمية وكشف حقائقها الفنية والإنسانية.

س: سمِّ ناقداً أردنياً اتبع هذا الاتجاه في النقد.

ج: محمد شاهين، في دراسته "إليوت وأثره على عبد الصبور والسيّاب"، إذ وقف شاهين على مكانن تأثر كل من: بدر شاكر السياب، وصلاح عبد الصبور، بالشاعر الإنجليزي توماس إليوت، حيث عدّ قصيدة "أنشودة المطر" للسيّاب نموذجاً إيجابياً في التأثر بقصيدة إليوت "الأرض النياب". (علل) لأنه يرى أن أنشودة المطر تشترك مع الأرض النياب في الإيقاع الداخلي الذي تولده الموسيقى الداخلية للغة.

س: سمّ ناقداً أردنياً آخر في هذا الاتجاه.

ج: زياد الزعبي في كتابه "المثاقفة وتحولات المصطلح"، الذي تناول فيه مصطلحات نقدية عربية تشكّل معظمها بفعل تأثير الحضارة العربية في عصر ازدهارها في القرنين: الثالث، والرابع الهجريين، بالحضارة اليونانية.

س: انطلاقاً من دراسة كل هذه الاتجاهات السابقة، ما مميّزات النقد في فترة الثمانينيات والتسعينيات؟

ج: 1- سعة المجال وتنوع القضايا النقدية التي يتناولها النقد.

2- ارتفاع مستوى الذوق النقدي لدى النقاد في هذه المرحلة.

3- اعتماد الأدوات النقدية المنهجية في القراءة والتفسير والتحليل.

4- الموضوعية، بمعنى أنه صار ينمو بعيداً عن الذاتية والمزاجية.

5- التأثير بالنقد الأدبي في ضوء المنهجيات النقدية الحديثة.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 107

س ١ - يرى الناقد إبراهيم السّعافين أنّ الإبداع انعكاسٌ فنيٌّ لتجربة الإنسان وعلاقته مع البيئة، وضّح هذه العبارة في ضوء ما درست.

يعني ذلك أن النص الأدبي لا بد من أن يتأثر بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها الأديب، ومن ثم، لا بد لفهم النص الأدبي وتحليله وكشف مضامينه ودلالاته وتفسير خصائصهم دراسة هذه المؤثرات لتحديد أثرها في تكوين النص وبنائه.

س ٢ - كيف يختلف الاتجاهان: التاريخي، والاجتماعي، عن الاتجاه البنيوي في التعامل مع النص لدى النقاد الأردنيين في الثمانينيات والتسعينيات؟

يدرس الاتجاه التاريخي الظروف: السياسية، والاجتماعية، والثقافية، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متخذاً منها وسيلة لفهم النص الأدبي، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته. والاتجاه الاجتماعي في النقد يربط النص الأدبي والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة، أي إن الأديب يصدر في نصه عن رؤى مجتمعه، فيحمل همومه ويلتزم قضاياها ويعبر عنها، فتكون مهمة الناقد هنا دراسة هذه العناصر للاستعانة بها في فهم النص وبيان مضامينه وكشف عناصره الفنية وأثرها في تكوينه. ويختلف معهما الاتجاه البنيوي في النقد حيث يدرس العمل الأدبي بوصفه بنية متكاملة ذات علاقات بين مفرداته بعيداً عن أي عوامل خارجية محيطة بالنص: تاريخية، أو اجتماعية، أو غير ذلك، فتكون وظيفة الناقد الكشف عن أبنية النص وعلاقاتها الداخلية.

س ٣ - أ - وضح المقصود بكلٍ من: الاتجاه الجمالي، والاتجاه المقارن، في النقد الأدبي.

الاتجاه الجمالي: الممارسات النقدية التي تعتمد الذوق معياراً، فالنص مجرد مثير جمالي يبعث في النفس إحساسات جمالية ممتعة، أي إن الناقد يتناول مقومات الجمال في النص من وجهة نظره، متأثراً بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها وما يبعثه العمل الأدبي في نفسه من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات. ومن ثم، يكون الناقد - بوصفه متلقياً - مبدعاً جديداً للنص.

الاتجاه المقارن: هو الاتجاه النقدي الذي يدرس مظاهر التأثر والتأثير بين النصوص الأدبية، معتمداً على محور اللغة في المقام الأول، من أجل الوقوف على سير الآداب العالمية وكشف حقائقها الفنية والإنسانية، ومن ثم، يدرس الناقد هنا النص المتأثر من ناحية لغته مقارناً إياه بلغة النص المتأثر به، لمعرفة مظاهر التأثر والتأثير بين النصين، والحكم عليهما بالجودة أو عدمها.

ب- يكاد الاتجاه الجمالي يتميز بخصوصية معينة في العلاقة بين المتلقي والنص، وضح هذه الخصوصية .

تكمن الخصوصية في العلاقة بين النص الأدبي والمتلقي وفقاً للاتجاه الجمالي في أن المتلقي (الناقد) يتناول مقومات الجمال في النص من وجهة نظره بناء على ذوقه الخاص، متأثراً بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها وما يبعثه العمل الأدبي في نفسه من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات، ما يفضي إلى تعدد تفسيرات النص وتحليلاته بتعدد المتلقين واختلاف تجاربهم، وهو ما يسمى "تعدد القراءات".

س ٥ - في ضوء دراستك لاتجاهات الحركة النقدية الحديثة في الأردن، صنف المقولتين الآتيتين إلى الاتجاهات النقدية التي تمثلها كلٌّ منهما:

أ- يقول الناقد الأردني إبراهيم خليل عن الشاعر محمد القيسي بعنوان "الشاعر والنص": "ولما كان شعر القيسي مرتبطاً أشد الارتباط بتطور حياته الشخصية، وتطور رؤيته المتجددة للعالم من حوله ومن حول شغبه الفلسطيني، فقد نشأت

خيوط بارزة في نسيجه الفني تنعدم القدرة على رؤيتها بوضوح ما لم تُسلط الضوء على سيرته الشخصية والأدبية".
الاتجاه التاريخي.

ب- يقول الناقد الأردني عبدالله رضوان: " الرواية أُلصقَ الفنون الأدبية بالمجتمع، بل إنه الفن الوحيد الذي يكاد المجتمع يغير في صورة ذاته متمثلةً ومنعكسةً داخل النص الروائي".
الاتجاه الاجتماعي.

انتهت مادة البلاغة العربية والنقد الأدبي

إعداد المعلم: حسن محمد نجيب